

أقسام الكلام

ينقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم الفعل الحرف

١: **الفعل**: ما دل على معنى في نفسه مقترنا بزمان، سواء كان وقوع هذا المعنى في الزمن الماضي أم في الحال أم في المستقبل، ومن هنا انقسم الفعل إلى: ماضٍ ومضارع وأمر مثل: قرأ - يقرأ - اقرأ.

أنواع الفعل

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام هي:

١- الفعل الماضي ٢- الفعل المضارع ٣- فعل الأمر .

علامات الفعل الماضي

للماضي علامتان:

- ١- قبوله التاء المتحركة (تاء الفاعل) ، نحو : دَهَبْتُ ُ ، ونحو : تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
- ٢- قبوله تاء التانيث الساكنة ، نحو : شَرِبْتُ فَاطِمَةَ

علامات الفعل المضارع

علامته قبوله الجزم بـ (لم)، نحو: لم يضرب . وله علامات أخرى ،كقبوله السين وسوف ، نحو: سأذهب ، وسوف أذهب . وقبوله النصب بـ (لن) نحو : لن أذهب . وكونه مبدوءاً بأحد أحرف المضارعة المجموعة في قولك (أنبت)، نحو : أذهب ، نذهب ، يذهب ، تذهب .

علامات فعل الأمر

علامته : الدلالة على الطلب بصيغته مع قبوله نون التوكيد ، نحو : اضْرِبَنَّ ، واخْرُجَنَّ .. " وباء المخاطبة، ومثالها: قوله سبحانه: ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل: ٣٣]، وقوله عز وجل: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣]، وقوله سبحانه: ﴿وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجْعَلُ النَّخْلَةَ نَسَاقِطًا عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٥، ٢٦].

٢: **الاسم**: الاسم كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس مثل (بيت - فاس - عصفور) أو غير محسوس بالعقل مثل (شجاعة - مروءة - شرف - فضل...) وهو في الحالتين غير مقترن بزمان.

علامات الاسم

ولكل قسم من أقسام الكلام علامات يعرف بها، فإذا تساءلنا عن علامات الاسم وجدناها خمسة، وعلامات الاسم هي:

١- **الجر**: فإذا رأينا كلمة مجرورة لداع من الدواعي النحوية عرفنا أنها اسم. سواء كان الجر بالحرف أو بالإضافة أو بالتبعية، وذلك مثل قولنا: ذهبت إلى بيت صديق عزيز، فكلمة "بيت" اسم لأنها مجرورة بالحرف، وكلمة "صديق" اسم لأنه مجرورة بالإضافة، وكلمة "عزيز" اسم لأنها مجرورة بالتبعية.

٢- **النداء والنداء** من علامات الاسم، وهو الدعاء والطلب بـ"يا" أو إحدى أخواتها مثل: "يا محمد أتقن عملك" و"يا سعاد أكرمي أهلك" فكون **الكلمة** مناداة، فهذا دليل على اسميتها، لأن الأسماء هي التي تختص بالنداء دون الأفعال والحروف.

٣- **الدمعنى** أن تكون تلك **الكلمة** مبدوءة بـ"أل" مثل "الجنة تحت أقدام الأمهات"

٤- الإسناد إليه بمعنى أن تكون الكلمة منسوبا إليها حصول شيء أو عدم حصوله أو مطلوبا منها إحدائه مثل.
"علي سافر ولم يسافر محمد فسافر أنت يا سعيد"

فقد أسند السفر إلى علي وأسند عدم السفر إلى محمد وطُلب السفر من سعيد. فالحكم بالسفر أو عدمه أو طلبه يسمى إسنادا، والإسناد هو إثبات شيء لشيء أو نفيه عنه أو طلبه منه، فأما الذي ينسب إليه أو يطلب منه يسمى مسندا إليه، أما الشيء الذي نُسب بعد أن وقع أو لم يقع فيسمى مسندا.

٥- التتوين فمن الكلمات ما يقتضي أن يكون في آخرها ضممتان أو فتحتان أو كسرتان مثل: جاء حامدٌ - رأيت حامداً - مررت بحامد - طار عصفورٌ - رأيت عصفوراً - مررت بعصفورٍ.

فهذه الكلمات لا تكون إلا أسماء لأنها منونة، وكان الأصل أن تكتب هي وأشباهاها كما يكتبها علماء العروض هكذا: حامدُن - حامدِن - حامدِئِن. أي بزيادة نون ساكنة في آخر الكلمة، لذلك يسمونه تتوييناً، ولكنهم عدلوا عن هذا الأصل، ووضعوا مكان النون رمزا مختصرا يعني عنها وهو ضمة ثانية أو فتحة ثانية أو كسرة ثانية. فمما سبق نعلم أن التتوين هو نون ساكنة زائدة تلتحق آخر الأسماء لفظا لا خطأ.

أنواع التتوين: والتتوين في حد ذاته أربعة أقسام:

١. تتوين التمكين.

٢. تتوين التكبير.

٣. تتوين العوض.

٤. تتوين المقابلة.

وإليك الحديث عن كل قسم بتفصيل.

أ - تتوين التمكين: هو الذي يلحق آخر الأسماء المعربة، مثل: محمدٌ - سعيدٌ - خالدٌ... ويستثنى من الأسماء المعربة جمع المؤنث السالم مثل، مسلمات، والمنقوص مثل جوار. لأن تتوين كل من هذين النوعين له اصطلاح خاص.

وسمي بالتمكين، لدلالته على تمكن الاسم في باب الاسمية وعدم مشابهته الفعل أو الحرف.

ب - تتوين التكبير: وهو الذي يلحق في الغالب بعض الأسماء المبنية ليكون وجوده دليلا على أنها نكرة، وحذفه دليلا على أنها معرفة، بمعنى أن ما دخله التتوين كان نكرة، وما لم يدخله كان معرفة مثل: سيبويه -نفتويه - مسكويه - خالويه... نقول: مررت بسيبويه العالم، وسيبويه آخر، فالأول معرفة لأنه غير منون، والثاني نكرة لأنه منون.

ج - تتوين العوض: وهو اللاحق لآخر الاسم عوضا عن محذوف، وهذا المحذوف إما حرف أو كلمة أو جملة. فمن الدواعي ما يقتضي حذف حرف من كلمة أو حذف كلمة كاملة، أو حذف جملة بتمامها أو أكثر. فيحل التتوين محل المحذوف ويكون عوضا عنه، فمن أمثلة حذف الحرف: قاضي: عوض عن قاضي، وساع وداع، فالملاحظ أن التتوين هو عوض عن الحرف المحذوف، ومن أمثلة حذف الكلمة ومجيء التتوين عوضا عنها حذف المضاف إليه بعد لفظة: كل - بعض. مثال:

- قسمت المال بين المستضعفين فأعطيت كلاً نصيبه.

والنقدير: قسمت المال بين المستضعفين فأعطيت كل مستضعف نصيبه.

- حضر الضيوف وصافحت كلا منهم.

والنقدير. حضر الضيوف وصافحت كل ضيف منهم.

- تعجبني الصحف اليومية غير بعض.
- والتقدير تعجبني الصحف اليومية غير بعض الصحف.
- اعتدل الجو أيام الشتاء إلا بعضا.
- والتقدير: اعتدل الجو أيام الشتاء إلا بعض أيام.
- ومن أمثلة حذف الجملة، ومجيء التنوين عوضا عنها فيكثر بعد كلمة: "إذ" المضافة المسبوقة بكلمة "حين" أو "ساعة" وما أشبهها من ظروف الزمان التي تضاف إلى "إذ" قال:
- جاء الصديق وكنت حينئذ غائبا، والتقدير.
- جاء الصديق وكنت حين إذ جاء الصديق غائبا.
- وكذلك الحال في كل الأمثلة الآتية:
- أكرمتني وأثنت عليك حينئذ.
- مشيت في الحديقة وكنت حينئذ قريبا منك.
- وقال تعالى: {إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان ما لها، يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها}
- وقال أيضا: {حتى إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون}
- فالملاحظ في كل الشواهد أن إذ قد نونت عوضا عن الجملة المحذوفة.

د - **تنوين المقابلة:** وهو التنوين الذي يلتحق بجمع المؤنث السالم ليكون في مقابلة النون في جمع المذكر السالم، مثل: "مسلمات كاتبات"

٣: **الحرف:** ما لا يدل على معنى في نفسه، وإنما يظهر معناه في غيره مثل: من - إلى - في - رب.

يمتاز **الحرف** عن الاسم والفعل بعدم قبوله شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الأفعال مثل: هل - في - لم.